Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مُن نورُ ربِّ العرشِ كون نوره(١٧٤) والنّاس فى خلقِ الترابِ سواء
خرت له شُرفات كسرى هيبة وليوم مولده اضمحل بناء
وبه توسل آدم فى ذنبه وتشفعت بمقامه حواء(١٧٥)
وبه توسل نوح فى طوفانه فأجيب حين طغى عليه الماء(١٧٦)
وبه دعا إدريس فارتفعت له عند الإجابة رتبة علياء(١٧٧)

---

١٧٤ – هذا الجزء من البيت كذب باطل فالله لم يخلق نبيه – ﷺ – من نور قال تعالى : ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلىَّ إنما إلهكم إله واحد...﴾ الآية فالنبى ﷺ بشر مثلنا وهناك فرق واحد ومزية ينفرد بها عمن سواه أنه يوحى إليه نعم ثبت أنه أفضل الأنبياء وسيد ولد آدم فهو من ولد آدم ولد من أب وأم من ذرية آدم فهو من جنسهم.

١٧٥ – انظر تعليق رقم (١٦٦ و١٦٨) وقال الله تعالى فى توبة آدم عليه السلام ﴿قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ سورة الأعراف /٢٣.

١٧٦ – انظر التعليق التالى :
والله سبحانه وتعالى حكى عن نوح أنه دعا ربه (فدعا ربه أنى مظلوم فانتصر).

١٧٧ – ١٨٩ – هذا كذب وتخرص وتقول على الله وعلى أنبيائه ورسله بغير علم – فإن هذه أمور غيبية لم يشهد المؤلف ولم ينقل لنا عن أحد من هؤلاء الأنبياء فى السنة الصحيحة أنه توسل فى دعائه بنبى من الأنبياء لا نبينا محمد – ﷺ – ولا غيره – والقرآن الكريم ملىء بقصص الأنبياء وما ذكر فى القرآن أن أحد منهم توسل بأحد من المخلوقين فى بلواه أو فى حاجته بل كل منهم يدعو ربه مباشرة، والله سبحانه وتعالى قال فى القرآن الكريم ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن﴾ الآية رقم (٣) من سورة يوسف وقال تعالى : ﴿إن هذا لهو القصص الحق﴾ سورة آل عمران / ٦٢ فإذا لم يأت فى القصص الحق أن الأنبياء توسلوا بأحد علم أن من قال غير ما أخبر الله ورسوله عن الأنبياء فهو كذب وباطل، وإذا كان الكذب على عامة الناس فى عمومه مذموماً فكيف بالكذب على أنبياء الله تعالى.

وسوف نورد هنا أمثلة من دعوات الأنبياء ولا نطيل بذكر دعاء كل الأنبياء.

المثال الأول هو دعاء أيوب عليه السلام قال تعالى : ﴿وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين﴾ الأنبياء /٨٣ و٨٤. وقال تعالى : ﴿واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب، اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب﴾ ص / ٤١ و٤٢ و٤٣.

المثال الثانى هو دعاء يونس ربه جل وعلا قال تعالى : ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لا نقدر عليه، فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين، فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين﴾ سورة الأنبياء /٨٧.

وقال تعالى : ﴿ فلولا أنه كان من المسبحين للبث فى بطنه إلى يوم يبعثون ﴾ سورة الصافات / ١٤٤ . =